



يمكنك الوصول

YOU CAN REACH

للمؤلف/ عبدالملك الحميري

## مقدمة

في هذا العالم الجميل الكل يمتلك حلمًا يسعى للوصول اليه لكن توجد عقبات تجعل الأمر صعباً والعقبات كثيرة لا مهرب منها فإذا كنا لا نستطيع الهرب منها فلماذا لا نتعامل معها وكأنها مشكلة عادية نقوم بحلها او مسايرتها لكن البعض منا يرى أنها عقبة من حديد ويفشل من أول محاولة ثم يدخل في عالم الحزن حيث يصبح شخص يحب العزلة لا يحب الحديث مع الأشخاص الآخرين، والخطأ الأكبر الذي أرتكبه هو انه لم يحاول الوصول لهدفه مرة أخرى، فكم من عالم لم يكتشف أو يخترع إلا بعد آلاف المحاولات. في هذا الكتاب سنعرف كيف نتعامل مع أكبر المشكلات التي قد تكون عائقاً في طريقك، وتمنعك من الوصول إلى حلمك الذي من أجله واجهت العوائق والحواجز.

أتمنى لكم قراءة ممتعة.....

في لحظة ما تشعر أن حياتك تسير إلى غير الاتجاه الذي تريد، تنظر إلى سنين عمرك السابقة فلا تشعر أنك قد فعلت فيها كل ما تطمح إليه. تنظر إلى ما هو قادم وتدعو أن يهبك الله القدرة والطاقة والقوة على أن تفعل فيها كل ما لم تستطع عمله وتنجز فيها الكثير الكثير، لذا ومن هنا أقول حاول دائما أن تزرع بداخلك أهدافا قوية براءة واعمل جهدك في تحقيقها واحذر أن تكون اهدافك مجرد امنيات او رغبات فتلك بضاعة الفقراء، وما أكثر أولئك الذين يعيشون في دائرة الأمانى وليس من واقعهم شيء يذكر، لذا اعمل دائما أن يكون هدفك نابعا من قيمك , ومبادئك ولا يفارقهما أبدا. في كل مرة تواجه عقبة أو انتكاسة، مع علمك المسبق أنه بإمكانك تخطيها بطريقتك، فإنه هذا يساهم في تحفيزك على المضي قدما لتحقيق أهدافك. اذا واجهت مرحلة صعبة، وشعرت بصعوبة تخطيها، فما عليك سوى الكفاح فهو الدافع القوي والوحيد. اعلم أنه بإمكانك تخطي كل الصعوبات التي تطرحها الحياة، فتبنيك لهذا الموقف سيساعدك على تخطي هذه المرحلة والوصول الى مرحلة أخرى، مما سيساعدك في التقدم نحو تحقيق الإنجاز المطلوب. فكر جيدا في الهدف النهائي كما لو أنك ستكسب الحرب. طوال الطريق، ستواجه سلسلة من المعارك التي يتعين عليك كسبها لصالحك، وإن كنت لن تتمكن من كسبها كلها بطبيعة الحال. لكن هذا الأمر ليست له أية أهمية، لأنه ليس من الضروري كسب جميع المعارك، بل معظمها فقط من أجل ربح الحرب الرئيسية.

إذا واجهت يوماً سيئاً، أسبوع، شهر وحتى عام كامل، فحاول النظر بأعين مفتوحة إلى هدفك النهائي. عليك تذكر أن مصادفة يوم سيء ليست نهاية العالم، وعليك أن تتحلى بالصبر من أجل الذهاب بعيداً في مسار بلوغ هدفك.

جمالية طرح الأسئلة، تتجلى في كونها تمكنك من تعلم الكثير من الأشياء من الآخرين. اختر الخبراء، فيمكنك استيعاب معارفهم دون الوقوع في أخطاء، ودون حاجة إلى المرور بالتجارب التي مروا منها. ا طرح الأسئلة للأشخاص المناسبين فهذا سيساعدك على بلوغ هدفك المنشود. من المؤكد، أن الحياة ستحمل إليك بعض الصعوبات، وستشعر في بعض الأحيان بالحزن لعدم تمكنك من اجتياز الصعوبات، لكن طالما أنت صامد وتحاول الخروج من هذا الوضع، فإنك ستتمكن من النهاية من تجاوز الوضع والذهاب بعيداً. الموقف الإيجابي يساعدك كثيراً في تجاوز هذه الصعوبات، وتمكينك من بلوغ مرحلة أكثر سعادة وتحقيق النجاح الذي

تسعى إليه. الحياة مليئة بالصعود والهبوط، وإذا لم تكن كذلك، فستكون بالتأكيد مملة! إذا تمكنت من تحقيق أهدافك والذهاب بعيداً، فهذا سيكون له انعكاس إيجابي على مشاعرك. لا تنسى أن الحياة لا تخلو من لحظات سعادة واحتفال، مقابل لحظات حزن تفضل خلالها عدم الخروج من منزلك. لا مشكلة في البكاء! تقبل مشاعرك كيفما كانت، فهي تعبير حقيقي عن ما تعيشه. ستخرج من الوضع أكثر قوة مما كنت عليه.

وأيضاً، الشيء الأكثر أهمية الذي يمكنك القيام به في حياتك في الطريق نحو النجاح هو "الاستمتاع" مهما كان الظرف الذي تعيشه، أشعل قلبك بالحب والترفيه. فبهذه الطريقة، عندما تواجه أياماً صعبة، تذكر أنه بإمكانك بلوغ أهدافك، فحافظ اداً على ابتسامتك ! .

نقابل في حياتنا أنماطاً مختلفة من الأشخاص، منهم من يقدم لنا الدعم والتشجيع والثقة بالنفس، ويعلمنا ألا شيء مستحيل وأن بوسعنا أن نحقق المعجزات إن أردنا ذلك من خلال أقوالهم المحفزة التي تبعث التفاؤل والأمل في نفوسنا، ومنهم من يبث العزائم، ويرفض تحطيم المعنويات وزرع شعور الكسل والجزع في نفوسنا؛ لكن من هم هؤلاء الأشخاص؟ إنهم الأشخاص المحبطين، فكيف يمكنك أن تتعامل معهم؟

من الأهداف الأساسية التي يسعى الأشخاص المحبطين إلي تحقيقها هو تحطيم آمال وأحلام الأشخاص من حولهم، لذا من الأفضل إغلاق أي باب للحوار والمناقشة معهم حول ما تطمح وتهدف إليه، لكون الحديث معهم لن يكون له أي نتيجة. حاول أن تغير منحنى الحديث ومضمونه، وعندما تكون مُجبِراً على التعامل معهم، اجعل عباراتك قصيرة وردودك بسيطة، حيث يُسهِم ذلك على نحو كبير في الحد من التحدث معهم، وتعدّ هذه طريقة غير مباشرة ليفهموا أنك لا ترغب في التحدث إليهم، كما أن تكرار ذلك يجعلهم يقفون عند حدهم ولا يتجاوزونه.

لا تخبرهم بأهدافك، فعندما تخبر الأشخاص المُحبطين بأهدافك التي تسعى

إلى تحقيقها، لن يتحدثوا معك سوى عن والعوائق التي ستواجهك وتعرقل تقدمك في طريق تحقيق نجاحاتك وأحلامك، وستعاني عندها كثيراً للتخلص من آثارهم السلبية فيك، وتتطلب وقتاً وجهداً مضاعفاً لصد المحبطين ومواجهة الطاقة السلبية الصادرة عنهم، عليك أن تبحث عن الأشخاص الإيجابيين والناجحين والساعين إلى تحقيق أهدافهم رغم كل الصعوبات والتحديات، والذين يبعثون الثقة والطاقة الإيجابية في كل من يحيط بهم أو يقترب منهم، وحاول قضاء وقت كافٍ معهم، والاستفادة من النصائح التي يوجهونها إليك، والتعامل بها.

إنَّ عدم الإصغاء عند محادثتك مع أي شخص ليس من آداب الحديث، ولكن يجب عليك في بعض المواقف - خاصة عند التحدث مع الأشخاص المحبطين- أن تتمتع بهذه الصفة لكي تتجنب الآثار السلبية التي تخلفها أحاديثهم وعباراتهم المحبطة.

يمكنك أن تواجه جميع الطاقات السلبية التي تحيط بك دون أن تتأثر بها مطلقاً من خلال عدم اليأس والتمسك بالتفاؤل والأمل.

ولكن مع كل تلك الخطوات يبقى المحبطين متواجدين هم جزء من الحياة البشرية لا يمكننا التخلص منهم إلا بتجاهلهم هذا هو الحل الأنسب لتخطي عقبة المحبطين.

قصة قصيرة عن نيك فيوتتش الذي تحول من شخص محبط إلى شخص لديه الكثير من الأهداف التي يريد تحقيقها وبالفعل قام بتحقيق الكثير منها.

ولد في أستراليا عام 1982م ولد بلا يدين أو قدمين مما منعه من الذهاب إلى المدرسة. وكان محبطاً ومكتئباً منذ أن كان طفلاً، لكن هذا الوضع استمر لفترة طويلة حتى التحاقه بالمدرسة. أكمل دراسته الجامعية وجرب العديد من محاولات الانتحار، لكن حياته مرت بتحول جعله شخصاً نشيطاً وحيوياً.

وعلى الرغم من أن نيك فيوتتش يعاني من إعاقة، إلا أن هذه الإعاقة لم تمنعه من تحقيق أهدافه والأُن نيك فيوتتش هو أب لطفلين، ومن أهم وأشهر المحاضرين في العالم. كما لعب الجولف وكان حريصاً على القراءة، وبدأ في تعلم العديد من المهارات، وفي ذلك الوقت قرر أن يعيش حياة طبيعية مثل الأشخاص العاديين. ومن المعرفة الحاسوبية التي اكتسبها تعلم الكتابة، بالإضافة إلى السباحة كما شارك في العديد من المسابقات مثل التنس. عندما التحق فوجيك بالجامعة كان يخاطب أصدقاءه في الجامعة وأصبح شخصية مؤثرة. وكان هذا من أهم طموحاته حتى حقق نجاحاً كبيراً وأصبح أشهر محاضر في العالم. ونتعلم من هذه القصة أن من أجل النجاح لا شيء مستحيل مهما كان عذرك فالنجاح لن يستمع إليه.

يمكنك البداية من الصفر، حتى تستطيع الوصول إلى ما تريده مهما كان صعباً فأنت تستطيع تخطيه لكن بإرادتك وعزيمتك التي تمتلكها هناك أيضاً بعض القصص التي تزيدك تحفيزاً وتملئ نفسك بالعزيمة والإصرار.

قصة نجاح إيمي بوردي هي قصة قصيرة عن تحقيق الهدف والطموح بالجد والاجتهاد وواحدة من القصص الملهمة للجميع. بالنسبة لإيمي بوردي فهي مليئة بالثقة واليقين لأن الحد هو ما يدفع الشخص إلى النجاح وليس تدميرًا لطريق النجاح لأي شخص. أصيبت إيمي بوردي بالعدوى ببكتيريا في السحايا لم يتجاوز عمرها 19 سنة ونتيجة لذلك فقدت ساقها وحاسة السمع

في أذنها اليسرى. كما كانت حالة إيمي العقلية سيئة للغاية وهي تعيش في أوقات عصيبة، وليس لديها تفاؤل أو أمل بمستقبلها. في ذلك الوقت، تحطم حلم إيمي كل شيء، لم تكن إيمي تعرف كيف تواجه العالم المؤلم الذي كانت تعيشه. نظرت إلى كل شيء بنظرة منفتحة في ذلك الوقت ولكن سرعان ما اعتقدت إيمي أنه يتعين عليها تجديد الفحص والتفكير في نفسها. عاشت كغيرها من البشر وتكيفت مع وضعهم الجديد وواجهت الواقع بمثابرة وشجاعة حتى بدأت تستعيد كل طموحاتها تدريجياً فصنعت لنفسها قدماً زائفة. عادت إيمي إلى ميدان التزلج مرة أخرى، ولكن عادت إيمي بروح غير عادية. جعلتها إرادتها وتصميمها بطلّة العالم وشاركت إيمي في العديد من الأنشطة الإنسانية لأنها أسست منظمة غير ربحية. من أجل مساعدة الأشخاص ذوي الإعاقات العقلية والجسدية، من أجل ممارسة الرياضة بطريقة

طبيعية. يدرك الشخص أن الإعاقة ليست السبب الرئيسي لعدم النجاح. واليأس هو سبب أحد الأسباب السلبية لذلك هذه القصة تقضي على اليأس. وكما قلنا تزيدك عزيمة وإصراراً.

الإيمان بالحلم من الأمور الضرورية للحصول على دافع تحقيق الحلم، لأنَّ الإنسان لا يستطيع خداع نفسه، وإقناع ذاته بحلم لا يرغبه، وهو يعرف في أعماقه عمَّا إذا كان يؤمن بحلمه أو لا، كما يعلم مدى أهمية المتابعة بهدف تحقيق الحلم. عملية تحقيق الحلم ليست مستحيلة، وهي ليست سهلة أيضاً، لهذا يجب عدم توقع طريق سهلة عند الخوض في مرحلة تحقيق الحلم، بل توقع الصعاب والمتاعب حتى تكون الرحلة أكثر سهولة، ويبتعد عن المفاجآت عند مواجهة العقبات أو الأخطاء. يشعر بعض الأشخاص بالخوف من مخاطر متابعة تحقيق الحلم، لهذا يجب الإيمان بالله عز وجل، وإدراك حقيقة مفادها أن الله يُعطي جميع سبل القوة التي يحتاجها أي إنسان، والاعتماد عليه للحصول على المساعدة، والشجاعة بغض النظر عن اعتقادات وأفكار الآخرين، ويُنصح طلب المشورة من الأشخاص الجديرين بالثقة، والتقرب منهم، وترك أنماط الحياة التي تحد من تحقيق الحلم، وإهمال الأفكار الصغيرة السيئة، والخوض في الحلم الكبير تقييم الإمكانات للوصول إلى الهدف، والنظر إلى الاستعدادات التي تحققه، والإجابة بصدق عن مدى واقعيته أو عدم واقعيته، لأن واقعية الهدف، وإمكانية تطبيقه من الخطوات المهمة الضرورية لتحقيقه، وبشكلٍ عام يُنصح الاعتماد على سلسلة من الأهداف قصيرة المدى حتى يتم تحقيق هدف طويل الأجل، وقد تتطلب عملية الاستعداد تقسيم الهدف الكبير إلى أجزاء صغيرة، ومكافأة النفس على طول الطريق حتى تزداد فرصة النجاح..

كيف تعرف مستقبلك؟ من المتوقع أن الكثير من الشباب الطموح يريد أن يعرف ماذا يخفي مستقبله له، اسأل نفسك الآن لم تريد معرفة مستقبلك و ما الذي ستفعله؟ ستكون على قدرة بان تغيره؟ و إن غيرته هل ستختار لنفسك أفضل مما اختاره الله لك؟ بما أن الخوف من المستقبل أصبح هاجس للعديد من الشباب بل و الأطفال أيضا ، أصبح العديد من المنجمين يستغلون ذلك الخوف ليكونوا فرصة لهم ، فمنهم من قام بادعاء قدرته على معرفة الغيب من قراءة الكف ، و منهم من قال بأنه يعلم الغيب من قراءة الفنجان ، و منهم من يتنبأ بالمستقبل عن طريق الأبراج و منهم من يقوم باستخدام أساليب السحر و الشعوذة لمعرفة مستقبله ، قبل أن أبدا الحديث عن معرفة المستقبل سأحدث عن بعض الأمور ، و منها أليس اليوم هو المستقبل الذي كنت خائفا منه بالأمس ، لم لا تفكر به و لا تشغل بالك بالمستقبل ، أي قم بالتحضير له دون معرفة ماذا يخبأ لك ، و هناك شيء آخر و هو قال تعالى : " عالم الغيب لا يظهر على علمه أحداً " ، ألا تعني تلك الآية بان معرفة الغيب شيء مستحيل ، بل و تعني بأن كل ما يقال عن معرفة الغيب هو شعوذة و ليست إلا كذلك ، و انظري لذلك الحديث أيضا قال رسول الله \_ صلى الله عليه و سلم \_ : " كذب المنجمون و لو صدقوا " ، ألا يدعوا هذا الحديث للتأمل أيضا ، إن الله لا يعلم غيبه لأحد ، و قال الرسول بأن المنجمون هم كاذبون ، فلم نحن نجري وراء تلك الأسئلة ، لم لا نجعل الأيام تمشي كما هو المفروض لها ، فلنفترض انك علمت شيئا من المستقبل و هو انك ستموت بمرض خطير ، حسنا كيف

سيكون شعورك

و أنت سليم من أي مرض ، كل ما سوف تفعله أن تنتظر ذلك

المرض لسنوات و ستتخلى عن السعادة بحياتك و قد لا تفكر

بالزواج بسبب ذلك ، و لنفرض أنهم نجحوا بالتخمين و بالفعل مت بسبب

هذا المرض ، و لنفرض أيضا انك مت عند سن 60 عاما ، ماذا فعلت و أنت

جعلت نفسك تنتظر المرض منذ شبابك ، أتعلم كان من الممكن أن تموت

بحادث سيارة و ليس من ذلك المرض ، فلم ربطت حياتك بالمرض و أبقيت

نفسك على انتظار للموت ، على الإنسان أن يتمتع و يعيش كل لحظة من

حياته و أن يحضر و يجهز نفسه للمستقبل المجهول ، و أن يعلم بان كل ما

يقدره الله له هو خير مما سيختاره هو فالله ارحم على عباده من أنفسهم .

يسعى الجميع للوصول إلى النجاح في الحياة بكافة تفاصيلها، لكن تتغير

الأحوال من يوم لآخر، فقد يحمل اليوم الأول نجاحاً باهراً، ويحمل اليوم الثاني

فشلاً، وحرزناً، وهماً، وبعد عدة أيام يعود النجاح حليف الشخص، لذلك فإنّ

النجاح لا يعدّ غاية نهائية للإنسان وإنما المهم الاستمرار في النجاح وتحقيق

التطور والوصول إلى أحسن الحالات، وذلك لأنّ الفشل في تحقيق هدف ما

يسبب الإحباط والضيق والحزن من الحياة. ومن الأسباب التي تؤدي إلى

الفشل:

الانغماس في الإنتاج، فليس شرطاً من يمضي كلّ الوقت في العمل هو قريباً

من تحقيق النجاح؛ لأنّ تمضية الوقت في العمل يؤدي على عدم التركيز على

الهدف المنشود أو تقييم ما تم إنجازهُ.

ضعف الوازع الديني، مما يقود الشخص إلى اليأس، والإحباط، والاستسلام، وتناسي فكرة أن الابتلاءات من الله تعالى يختبر بها صبر عبده، وأن القضاء والقدر يرتبط بالأمر الغيبية التي لا يعلمها سوى الله عز وجل.

وأيضاً، هزيمة النفس قبل النجاح، فبعض الأشخاص عندما يسقطون مرة يقررون الانسحاب وعدم المحاولة مرة أخرى. والتفكير السلبي الذي يجعل الشخص يتحدث مع نفسه بعبارات محبطة مثل: أنا فاشل، أو أنا لا أستطيع أن أنجح، وهذا يؤدي إلى فقدان الشخص لثقته بنفسه، كما أن إسقاط أسباب الفشل على الآخرين والتهرب من تحمّل المسؤولية يقود إلى سلسلة من الفشل.

وأكبر عائق يسبب الفشل هو الفقر وقلة الدخل المادي الذي يقف حائلاً بين الشخص وقدرته على تحقيق أحلامه وآماله. حتى وإن كان الشخص طموحاً فأن كان لا يمتلك المال الكافي فسيواجه عقبات كثيرة التي تؤدي إلى فشله لكن هناك الكثير من العلماء كانوا لا يمتلكون المال فبجهدهم وعزيمتهم أصبحوا على ما هم عليه الآن منهم الراحل الذي ترك له بصمة في هذه الحياة ومنهم الذي مازال على قيد الحياة فلو لا الله ثم العلماء لما وصلنا لهذا التطور الذي هو جزء من طموحات عالم، كان طموحاً وله هدف قرّر أن يسير عليه.

حتى أنت يمكنك ترك بصمة، حاول جاهداً وأبحث عن طريق تسير عليه طوال حياتك لعلك تصبح عالماً مشهوراً، أو كاتباً يعرفه العالم أجمع يمكنك الوصول إلى هدفك فقط بأشياء أنت تمتلكها ليس المال ليس الذكاء ليست القوة، إنما هي العزيمة والإصرار والقوة الروحية التي تبعث فيك الأمل وتبقيك على الطريق وتصل إلى ما تستحقه....

لا بد أن تواجه صعوبات الحياة، ولكن مع ذلك فإن قوة عزيمتك يمكنها التغلب على تلك الصعوبات بشتى أنواعها.....

---

يُعتبر الطبيب العالمي بن كارسون واحدًا من أشهر الأطباء في العالم، والذي ساهم في إجراء العديد من العمليات الجراحية الكبيرة وبالتحديد في مجال الأعصاب وفصل حالات التوائم الملتصق، كما كان له دورًا في مجريات السياسة في الولايات المتحدة الأمريكية، فيما يلي سنُسلط الضوء على مقتطفات من قصة حياة هذا الطبيب الأمريكي الشهير. وهو طبيب أعصاب ومؤلف وسياسي أميركي، وهو وزير الإسكان والتنمية الحضرية السابع عشر والحالي في إدارة ترامب، وكان مرشحًا لرئاسة الولايات المتحدة في الانتخابات التمهيدية للجمهوريين في عام 2016. وكان بن كارسون مدير جراحة المخ والأعصاب لدى الأطفال في مستشفى جونز هوبكنز في ولاية ماريلاند منذ عام 1984 حتى تقاعده في عام 2013، وكان رائدًا في جراحة المخ والأعصاب، وتشمل إنجازاته عملية الفصل الناجحة الوحيدة لتوائم ملتصق من مؤخرة الرأس، إجراء الجراحة العصبية على الجنين داخل الرحم، وأداء أول فصل ناجح تمامًا للتوائم الملتصقة من الرأس من النوع الثاني، وتطوير أساليب جديدة لعلاج أورام الدماغ الجذعية، وإحياء تقنيات استئصال نصف الكرة المخية للسيطرة على نوبات الصرع.

ولد الطبيب بن كارسون في 18 أيلول من سنة 1951، في ولاية متشيجن الأمريكية، حيث بدأ حياته وهو يعيش ضمن أسرة فقيرة لا تملك المال، وفي فترة كانت تعاني فيها البلاد من صراعٍ كبيرٍ للتخلّص من نظام الفصل العنصري. وبن كارسون هو الأبن الأصغر في عائلته، وعاش في طفولته حياة متوسطة ومستقرة مادياً قبل أن يتّجه والده إلى إدمان الكحول وتعاطي المخدرات، هذه العادات الخاطئة التي دفعته لترك عمله لينتقل مع عائلته لعيش في جو مليء بالفقر والحاجة، وبعدها بفترة قصيرة انفصل الأبوين وعاش بن كارسون مع أمه وأخوته بمنزل أقاربها في ولاية بوسطن في إحدى الأحياء الفقيرة المليئة بالجرذان والصراصير، والذي كان يُشتهر بكثرة الجرائم وأحداث العنف التي تنتشر فيه. لم تكن والدة بن كارسون تمتلك أي مؤهلات علمية مهمة لكي تحصل على وظيفة محترمة لتؤمّن حياة أطفالها، لهذا لم تجد أمامها سوى العمل في خدمة المنازل، وفي الوقت ذاته فإنّ هذه الأم الرائعة كانت تتميز وتتمتع بعزيمة قوية وإصرار على الاستمرار في الحياة لتساعد أطفالها في الوصول إلى أعلى درجات النجاح وبر الأمان في الحياة، وهذا ما دفعها إلى العمل بكل إصرار واجتهاد لتتخلّص من شفقة الأهل ومساعدة الحكومة للفقراء، حيث كانت تعمل من الخامسة صباحاً إلى منتصف الليل.

كان بن كارسون يتميز بأنه شخصٌ كسول وضعيف في دراسته وذلك في مراحل التعليم الأولى، وكان محطاً لسخرية زملائه الذين لقبوه بالتلميذ الغبي والفاشل، كما ولقبوه بشبكة الأمان، أي أنه لا داعي لأي طالب أن يشعر بالقلق لحصوله على علاماتٍ متدنية طالما كان يُمتحن مع بن كارسون في نفس المادة، وهذه التصرفات من زملائه ومعاملتهم السيئة له أثرت بشكل كبير على حالته النفسية وجعلته سريع الغضب والانفعال، حيث أنه قام في أحد المرات بالتهجم على زميله مسبباً له بجرح في الرأس، وذلك نتيجة شجار بينهم على خزانة المدرسة، وقام بعدها بفترة قصيرة بطعن زميل له بالسكين.

لم تكن والدة بن كارسون راضية عن تصرفاته العدوانية، وخشيت كثيراً من تراجع حالته النفسية وتطورها، لهذا بدأت باتّباع خطة مدروسة لإعادة ضبط شخصيته وتحسين مستواه الدراسي عن طريق تشجيعه على قراءة كتابين على الأقل في الأسبوع، ولم تكن تسمح له باللعب إلا بعد إنهاء كافة الواجبات المدرسية، وأصبحت تراقب كل البرامج التي يتابعها، وعملت أيضاً على تنظيم وقته مع تخصيص أغلب ساعات اليوم للقراءة والدراسة. وكانت والدة بن كارسون تؤمن بشكل كبير بأن طفلها موهوب وذكي، وبأنه قادر على تحقيق العلامات المرتفعة في كل المراحل التعليمية، وبالفعل فإنّ الأم الذكية كانت سبباً أساسياً في تقويم شخصية بن كارسون وتنميتها، حيث أصبح شخصاً اجتماعياً ومحباً لزملائه، ونجح في إنهاء المرحلة الدراسية الابتدائية والثانوية بتفوق كبير، لينتقل إلى دراسة الطب في جامعة

ميتشيغان الأمريكية ويختص في جراحة الأعصاب.

بعد أن حصل بن كارسون على مرتبة الشرف في الثانوية توجّه إلى دراسة الطب، ولكن كان يُعاني وقتها من ظروف ماديّة صعبة، منعتُه من الالتحاق بكلية الطب، إلا أنّه بقي مصمماً على تحقيق هذا الحلم، فحصل على عمل ومنحة دراسيّة ساعدته على أخذ ليسانس في علم النفس سنة 1973، ليدخل بعدها في كلية الطب والجراحة في جامعة ميتشيغان، واختير كأفضل طبيب أعصاب سنة 1975. نجح بن كارسون في الحصول على شهادة الطب، وتزوج من لاسينا كاندي روستن، التي تعرّف عليها في الجامعة، وانتقل معها ليستقر في بالتيمور ميرلاند، والتحق للتدريب في جامعة جونز هوبكنز سنة 1977. وفي بداية سنة 1982، لمع نجم هذا الطبيب الشهير في مجال جراحة الأعصاب في هوبكنز، وحصل على دعوة للعمل باعتباره من أهم الجراحين في مستشفى شارل جاردر في أستراليا. في سنة 1984 عاد كارسون للعمل في جامعة جونز هوبكنز، وعُيّن سنة 1985 كمدير عام لجراحة المخ والأعصاب للأطفال، وكان أصغر طبيب وقتها في الولايات المتحدة الأمريكية بهذا الاختصاص بالتحديد. وفي سنة 1987، أجرى كارسون عملية جراحية ناجحة لفصل توائم الجبهتين، في عمر السبعة أشهر، وقدم بعدها العديد من الإنجازات المهمة في مجال فصل التوائم الملتصقة في الجزء الخلفي للرأس، وفي مجال جراحة الأعصاب على الأجنّة داخل رحم الأم، هذا المجال الذي لم يسبقه إليه أي طبيب في العالم.

كما وساهم بن كارسون في المزيد من الإنجازات العلمية والطبية المهمة، حيث طوّر وسائل لعلاج أورام وأمراض المخ الجذعية، واكتشف تقنيات خاصة لاستئصال نصف الكرة للسيطرة على النوبات التي تصيب المريض. قام بن كارسون بنشر كل إنجازاته الطبية والعلمية عن طريق تأليفه لأكثر من 100 كتاب مختص بجراحة الأعصاب، ونال اهتمام جماهيري كبير في الولايات المتحدة الأمريكية بعدما ألقى خطاباً يُهاجم فيه باراك أوباما، على سياسته في مجال الضرائب ورعاية المواطنين من الناحية الصحية.

في سنة 2009، مُنح بن كارسون وسام الحرية الرئاسي من قبل جورج بوش الأب، والذي يُعتبر من أفضل الأوسمة المدنية في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي سنة 2010 انتُخب كعضو في الأكاديمية الوطنية للعلوم، وخلال سنة 2014، صُنّف من قبل مؤسسة غالوب كأكثر الرجال شعبية وإثارة في العالم.....

ونفهم من هذه القصة أن أي إنسان يمتلك صفة الإصرار فإنه حتماً سينجح في تحقيق ما يُريد ويتمنى في الحياة، مهما بلغت حجم الصعوبات التي سوف تقفُ في طريقه، لهذا على الإنسان أن يتمتع بصفة الإصرار والعزيمة ليصل إلى ما يُريد. وإنّ أي شخص يمتلك العزيمة في الحياة، عليه أن يسعى وبكل قوته للوصول إلى النجاح، وتأكد بأنّ النجاح الأول سيفتح لك المجال لتحقيق المزيد من النجاحات المتلاحقة.

لذلك يجب عليك المضي قدماً نحو حلمك مهما كانت الصعوبات التي تنتظرك لابد أن تكسر شوكة الفشل وتسعى إلى ما تريده.....

A night cityscape with a crescent moon in the sky. The foreground shows a road with light trails from traffic, and buildings are visible in the background. The text 'YOU CAN REACH' is overlaid in the center.

# YOU CAN REACH

حقوق الطبع والنشر

2022

+966533272931